ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الكيان المؤقت يعيش اليأس والتخبط

إيهاب شوقي

تحمل جريمة اغتيال الصحفية الشهيدة شيرين أبو عاقلة أبعادًا مختلفة، سواء في وقعها والمشاعر الممتزجة تجاهها والتي تتنقل بين الحزن والغضب، أو في كونها انعكاسًا

لحالة العدو والتي تشي بالارتباك والضعف وفقدان الأعصاب والتخلي عن الحرص المعتاد لتسويق صورته الديمقراطية التي تحترم القانون الدولي وتحاول حرف الحقائق وجذب الرأي العام العالمي.

هنا ينبغي الحديث داخليًا، على مستوى أمتنا وخارجيا حول حالة العدو وما تعكسه ممارساته، ثم الحديث عن تعاطينا المفترض مع العدو بالبناء على هذا الخلل والسعي لتحويله لفرصة لعدم ضياع دماء الشهداء ومنهم شيرين، وللتعجيل بمسار التحرير الذي يبدو أقرب من أي وقت مضى.

أولا: على المستوى الداخلي للأمة

على مستوى الأمة، وبعد سيادة ثقافة «الترائد» فإنه يخشى أن تمر هذه الأحداث كما سبقها مرورًا سطحيًا دون إصلاحات للخلل الذي أصاب التوحد مع القضية المركزية وأفرغها من قوتها وزخمها الشعبي وأطلق يد الأنظمة كي تطبع وتفرط دون خشية من عواقب شعبية.

ومن المفترض أن يتزامن الرثاء والشجب وثقافة «الهاشتاغ» مع استعادة حقيقية لأصل القضية ومركزيتها، وأن هذه الجريمة لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة طالما يد العدو طليقة ولا يخشى من تأثر علاقاته مع العالم ولا حتى مع المطبعين الذين ادعوا أن تطبيعهم لصالح القضية!

وعلى الجماهير أن تعلم أن الأيقونات والمساهمة في نشرها لن تكفي لو اقتصرت على ذلك، وما لم يتطور العمل لإجراءات عملية لمحاسبة ومعاقبة العدو وردعه.

نعم خرجت بيانات وإدانات من جميع الفرقاء وهو أمر حميد، وبين إدانات المقاومين الصادقة والداعية لحساب عملي للعدو، تأتي إدانات المطبعين المنافقة لا قيمة لها، طالما استمر التطبيع وطالما فرغت المواقف من أي إجراءات عملية.

ثانيًا: حالة العدو التي تعكسها ممارساته

لا شك أن العدو مأزوم ويعاني من ارتباكات مركبة، تظهر على المستويات الأمنية والسياسية.

فعلى المستوى الأمني، يعجز العدو عن التعامل مع المقاومة الشعبية والتي تتبع أسلوب «الذئاب المنفردة»، إلا من خلال سياسة العقاب الجماعي والذي يوقعه في مزيد من الجرائم التي تنتج الغضب وتلد من رحمها مزيدًا من العمليات الجديدة.

كما يعجز العدو عن فرض إرادته بإرضاء المستوطنين المغتصبين على حساب مقدسات الشعب المرابط في مقدساته، هنا يرتبك العدو ويرتكب مزيدًا من الأخطاء ويدخل في حلقات مفرغة من الخطأ والعلاج بالخطأ، ويبدأ في ارتكاب جرائم دولية من نوعية الجريمة الأخيرة للشهيدة شيرين ابو عاقلة والتي كانت ستكون جريمة مزدوجة يذهب ضحيتها المنتج التلفزيوني علي السمودي شفاه اللّه.

وعلى المستوى السياسي هناك ارتباك داخلي بسبب أزمة الحكومة وائتلافها الهش المتناقض وهو على شفا الانهيار والدخول في دوامة جديدة من الفراغ، وارتباك في السياسة الخارجية يجعل العدو يتصادم مع حلفائه في أمريكا والغرب بتوريطهم في سياسات تحرج ادعاءاتهم الديمقراطية وبتوريطهم في حروب كبرى تحاول أمريكا تجنبها، كما يرتكب خطايا سياسية باصطدامه خاصة مع روسيا وتهديد تنسيقه معها، ومع الأردن على خلفية انتزاع إدارتها للمقدسات وهو يعلم مدى حساسية هذا الوضع وخطورته وانعكاساته، وهي خطايا سياسية تعكس يأسا ولا تعكس فائضا للقوة.

ثالثا: كيفية البناء على خلل العدو والتعجيل بمسار التحرير

هناك عدة أمور قد تكون غير مكلفة يمكنها التعجيل بمسار التحرير ومنها:

١- وحدة الشعب الفلسطيني والتفافه حول خيار المقاومة وعدم التسليم بوجود خلاف أو انقسام سياسي، حيث التنسيق الأمني مع العدو ليس خيارًا سياسيًا بل خيانة صريحة، والدعوة لإظهار الشعب تضامنه الكامل مع خيار المقاومة كخيار وطني لا سياسي، بحيث يخرج من يشذ عنه عن مظلة الوطنية.

٢- تفعيل المقاومة المسلحة دون الرضوخ لضغوط سياسية أو انتظار وعود كاذبة من أنظمة أثبتت أنها لن تقدم شيئا للشعب الفلسطيني، ناهيك عن دعمها للعدو وتوفير الغطاءات السياسية.

٣- إعادة إحياء الفعاليات الشعبية ونشر الوعي بالقضية والتذكير بمركزيتها، حيث ترعرعت أجيال على وعي زائف وهي حاليا بمرحلة الشباب والتي يعد إهدار طاقاتها إهدارا لأبرز أسلحة القضية وزخمها وحضورها.

لقد كانت الحرب في سوريا والفتنة والأخطاء السياسية لبعض القوى وانحيازها للتكفيريين، من أكبر المحطات التي قسمت الأمة ولا تزال تلقي بظلالها وتدخل الأمة في سجالات تهدر الطاقات، وعلى من شارك في الفتنة إصلاح تداعياتها ورأب صدع الأمة بممارسات ثورية تعيد الاعتبار لسوريا وللمقاومة المسلحة، وتقف موقفًا صلبًا غير مهادن أمام دول التطبيع وعاره، وذلك أضعف الايمان للانتصار لدماء الشهداء وللتعجيل بمسار التحرير.

اللاجئون.. ورقة أردوغان لقضم الشمالي السوري

د. علي دربج

بعد حوالي عقد على تصدّر تركيا رأس الحربة في المؤامرة الكونية على سوريا من خلال فتح أبوابها ومطاراتها وحدودها لوحوش وعتاة الارهاب في العالم، وتقديم جميع التسهيلات لهم لسفك دماء السوريين وتهجيرهم، إضافة الى تدخلها العسكري المباشر في بعض المناطق لدعم الجماعات الارهابية خصوصًا «جبهة النصرة»، بدأت مخططات أنقرة القديمة الجديدة للاستيلاء على مناطق شمال سوريا - وتثبيت سيطرتها عليها في محاولة لفرض أمر واقع يتماشى مع أهدافها التوسعية - بالظهور مؤخرًا على الأرض السورية بشكل واضح وعلني.

في الأسبوع الماضي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن توسع كبير في خطة بلاده لجذب النازحين من الحرب الأهلية السورية للعودة إلى وطنهم من خلال بناء منازل لهم (مع بناها التحتية) في سوريا بالقرب من الحدود التركية، كمرحلة أولى. فيما المرحلة الثانية بقيت مكتومة، وهي تشمل بحسب مسؤولين غربيين، تجنيسهم واعتبارهم مواطنين تابعين للحكومة التركية يتمتعون بالحماية والحصانة أسوة بنظرائهم الأتراك.

على أن اللافت في هذه الخطوة التركية، هي أن المنازل التي جرى انشاؤها في شمال سوريا، ليست خشبية (جاهزة) كما يظن البعض، بل مبنية بالطوب، فضلاً عن أنها مخصصة للاجئين العائدين الذين كانوا يعيشون في تركيا، وهذا يعني أن الاقامة أبدية، وليست مؤقتة.

ما هو عدد المنازل التي بنتها تركيا شمال سوريا؟

في الحقيقة، يعتبر هذا البرنامج امتدادًا لسياسة تركيا الأولى، حيث تعمدت اظهار نفسها كبلد مضيف للنازحين السوريين، أكثر من أي بلد آخر.

وتبعًا لهذه السياسة، أنهت انقرة خلال الأيام القليلة الماضية بناء أكثر من ٥٧ ألف منزل من أصل ٧٧ ألف منزل مخطط لها في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، وهي تضم الآن ٥٠ ألف عائلة. اللافت أن هذا العدد سيرتفع في المستقبل إلى ١٠٠ ألف منزل، وسيتم البدء في مشروع جديد لبناء منازل كافية لمليون لاجئ سوري إضافي للانتقال إلى أجزاء أخرى من شمال سوريا حيث تسيطر تركيا.

كيف حولت تركيا النازحين السوريين الى ورقة ضغط لتحصيل المليارات من اوروبا؟

استنادًا لاحصاءات الأمم المتحدة، ومنذ بدء الحرب على سوريا عام ٢٠١١، لجأ أكثر من ٥,٧ مليون سوري إلى الخارج، فيما استقر حوالي ٣,٧ مليون منهم في تركيا، نظرًا لسهولة عبور حدودها الطويلة مع سوريا، وسياسة الباب المفتوح التي انتهجها أردوغان وأغرت السوريين بالقدوم الى تركيا.

استغلت الحكومة التركية محنة اللاجئين ووجودهم على أراضيها كورقة ضغط على الاتحاد الاوروبي الذي رضخ لابتزاز اردوغان وتهديده بإطلاق آلاف النازحين السوريين عبر البحر الى أوروبا مما اضطر الاتحاد لدفع مليارات الدولارات لتركيا لمساعدتها في إيواء المهجرين، مقابل أن يوقف الرئيس أردوغان تدفقهم عبر البحر.

ماذا عن أعداد النازحين العائدين الى ديارهم؟

عدد اللاجئين الذين عادوا إلى سوريا غير واضح. تقول تركيا إن ٥٠٠ ألف شخص عادوا منذ عام ٢٠١٦، بينما أوضح متحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «إنها سجلت نحو ١٣٠ ألف عودة طوعية في الفترة نفسها». ورغم الهدوء الذي يسود في مختلف المناطق السورية وتراجع زخم المعارك، غير أن العدد الإجمالي للاجئين السوريين في الخارج لم يتغير بشكل كبير، حسبما تظهر أرقام الأمم المتحدة.

ما هو موقف الشعب التركي والمعارضة من مخطط اردوغان؟

تزامن إعلان أردوغان بناء المنازل للنازحين السوريين، مع الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي تضرب تركيا، الأمر الذي أشعل غضبًا واسعًا تجاه عدد كبير من النازحين.

ليس هذا فحسب، انعكس هذا الغضب على وسائل التواصل الاجتماعي التركية، التي ضجت بمنشورات تضمنت لهجة معادية بشكل صريح وواضح لوجود الأجانب الذين يرفعون أعلام بلادهم في المدن التركية «ويستمتعون بخيرات انقرة، بينما يكافح الأتراك لتحصيل متطلباتهم اليومية». وما فاقم غضب الأتراك أكثر هو الخوف مما اسموه «تغيير النازحين للنسيج الثقافي لتركيا".

علاوة على ذلك، في البداية، كان النازحون من سوريا يعتبرون مؤقتين، كضيوف أعرب المواطنون الأتراك عن تضامنهم معهم، لكن بحسب الخبراء، فإن المواطنين الأتراك حاليا، لا يريدون مشاركة مستقبلهم مع السوريين، فهم منزعجون جدا منهم ويريدون حقا أن يعودوا.

وعلى خط مواز، وجّه المعارضون السياسيون انتقادات شديدة لخطة الرئيس التركي، وفي هذا الصدد كتب رئيس «حزب الشعب الجمهوري» كمال كيليجدار أوغلو في تغريدة على «تويتر»: «أردوغان، اترك هذه القصص، لا يزال الهاربون يتدفقون من الحدود. لقد سئمنا من أكاذيبكم".

قد يؤدي تصاعد الرفض التركي للنازحين السوريين الى زيادة الضغط عليهم ويدفعهم للمغادرة بسبب المشاعر المعادية لهم التي تشهدها تركيا هذه الأيام. وانطلاقا من هذه النقطة، وفي محاولة لاثارة الغرائز القومية التركية وتعزيزها ضد النازحين السوريين، نُشر مقطع فيديو مدته تسع دقائق على موقع «يوتيوب» بعنوان «الاحتلال الصامت» يصور مستقبلاً بائسًا حيث اسطنبول مهدمة ومليئة بالجريمة، ويتم طرد الأتراك من أحيائهم من قبل وكلاء عقارات عرب. كما يتضمن الفيديو مشاهد تمثيلية هادفة لجرّاح تركي يعمل كبواب في مستشفى يحظر اللغة التركية.

ما يجدر التوقف عنده جيدًا، هو أن تسجيل هذا الفيديو تم بتكليف من عضو البرلمان اليميني المتطرف المعروف بخطابه الحاد المناهض للاجئين «أوميت أوزداغ»، وخلال ليلة واحدة شوهد الفيديو أكثر من ٢,٦ مليون مرة.

في المحصلة، فإن ما عجز أردوغان عن تحصيله عبر القوة العسكرية المباشرة، يسعى لتحقيقه عبر جعل النازحين السوريين حصان طروادة لوضع يده على شمال سوريا وضمها الى الأراضي التركية، تحقيقًا لحلم استعادة «أمجاد الامبراطورية العثمانية».

ماذا بعد الانتخابات: مرحلة جديدة أم تكرار متجدد؟

سركيس ابوزيد

بعيدًا عن النتائج والتوقعات، هل ستؤدي الانتخابات إلى تغيير أساسي في الحياة السياسية اللبنانية؟ سوف نتوقف عند بعض الدروس والعبر والاحتمالات.

التصريحات والمواقف وتدخلات ما قبل الانتخابات تكون عادة مخالفة ومغايرة لما بعدها، علاوة على أن الكثير من الكتل والنواب الذين يتم انتخابهم يغيّرون مواقفهم، ويعدّلون تحالفاتهم، وطبعًا يخضعون لتدخلات خارجية وداخلية تؤدي إلى تعديل في حجم الاصطفافات وطبيعتها ونوعيتها.

طبيعة النظام اللبناني قائمة على دستور كل شخص يفسّره على ذوقه، بحيث لا يوجد تفسير موحد للقوانين الدستورية اللبنانية، بالإضافة إلى أن الدستور مقرون بشيء اسمه الميثاق الوطني، والبعض يفسّره على قاعدة التوازنات الطائفية وتمثيل الطوائف الكبرى، ما أدى إلى تشكيل صيغة الديمقراطية التوافقية التي دُعيد بالنتيجة تركيب السلطة على قاعدة التوازنات والتسويات والمساومات بين القوى السياسية المتنوعة.

لذلك، وطالما أن لبنان ليس قائمًا على نظام أكثرية تحكُم وأقلية تراقب وتحاسِب، وطالما أن التسويات والمساومات هي الغالبة على النتائج الانتخابية، فلهذا السبب، فإن الانتخابات؛ مهما كانت نتائجها، وبصرف النظر عمّن سيحظى بالأكثرية فيها، لن تؤدي إلى تغيير سياسية جدي.

لهذا السبب، فإن نتائج الانتخابات، مهما كانت، لن تؤدي إلى التغيير لأنّ التغيير الفعلي في لبنان والصياغة النهائية للحياة السياسية فيه مرهونة بتوازنات داخلية هشّة وخاضعة للمساومات ولتدوير الزوايا وغيرها، بالإضافة إلى أنها خاضعة لموازين القوى الإقليمية والدولية التي لديها القدرة على التدخل والتأثير على النتائج. لذلك علينا أن ننتظر نتائج الانتخابات لأن لبنان سيكون بعدها أمام تحديات جديدة، واصطفافات وتوازنات جديدة، وعلينا الانتظار لنرى كيف سيتم التداخل بين الداخل والخارج من أجل صياغة الحياة السياسية اللبنانية المقبلة.

إن معظم استطلاعات الرأي تشير إلى أن نتائج الانتخابات ستكون مشابهة لنتائج الانتخابات السابقة، لأن القوى التي تعتبر نفسها قوى إصلاح وتغيير وثورة لم تتمكن من صياغة برنامج واحد وموحد في جميع الدوائر اللبنانية، ولم تتمكن من فرز قيادة موحدة، ولم تتفق حتى على لوائح موحدة لكي تتمكن من النجاح وحصد عدد من النواب قادر على التغيير في البرلمان.

لذلك، فإن القوى التقليدية التي حكمت البلد طوال السنوات الأخيرة، أعادت تجميع قواها، بينما القوى المستجدة التي تعتبر أن لديها مشروع إصلاح وتغيير لم تتمكن من أن تتوحد لكي تتمكن من الفوز.

حاول البعض أن يفسر أو يشجع أو يوهم أنه من الممكن أن يكون هناك أكثرية ضد حزب اللّه وحلفائه، ولكن معظم الاحصاءات حتى الآن تؤكد أن النتائج ستكون الى حد ما شبيهة بالدورة السابقة، وأن حزب اللّه وحلفاءه سيحافظون على أكثرية نسبة معينة.

للأسف ليست البرامج الانتخابية هي التي تحدد الأحجام وتعطي وزنًا لمن يلتزم بها، وللأسف أيضًا فإن معظم القوى والأحزاب لم تثبت أن لديها برامج مميزة لا سيما تلك التي تتحدث عن الاصلاح والثورة و التغيير، بل نلاحظ أن الأنانية والذاتية تحكما فيها لهذا السبب انقسمت وتشرذمت وتوزعت داخل كل الدوائر، ولم يكن لديها البرامج التي تميزها عن غيرها، وحتى لم تستطع أن تقدم شخصيات لها وزنها لتجذب ثقة وأمانة الشعب. ولقد خلت برامجها من الحلول العملية وتجاهلت كليًا الأطماع الصهيونية وتحديات التوطين والتقسيم وترسيم الحدود.

لذلك نرى أن مستوى الخطاب الانتخابي كان متدنيًا، ومستوى البرامج والشعارات والعملية الانتخابية بحد ذاتها دون المستوى المطلوب، هناك نوع من التكرار، نوع من التناقض، وهبوط في الحياة السياسية في لبنان.

المطلوب من كل القوى السياسية أن تأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار، وعليها بعد الانتخابات أن تقوم بنوع من النقد الذاتي والتقييم لنفسها ولادائها، وأن تأخذ العبر والدروس من هذه التجربة، من أجل فتح حوار جدي، لتكوين جبهات وطنية أو كتل وطنية يكون بالفعل لديها مشاريع، وأن يكون التنافس في لبنان على قاعدة المشاريع والبرامج، وليس على قاعدة اقطاعية عائلية مذهبية، بالنتيجة لا تؤدي لا الى تطوير ولا الى تقدم البلد. لبنان أصبح بحاجة الى رؤية جديدة ومعنى جديد حتى يستمر ويؤمن الخروج من هذا المأزق، وأن يكون للحياة السياسية معنى، ولكرامة المواطن ومعيشته ومستقبله حضور. وقد تميزت كلمات الأمين العام لحزب اللّه سماحة السيد حسن نصر اللّه بمضمون واقعي وجدي يتطلب الحوار الوطني على أساسها من أجل صياغة خطة للانقاذ.

من الواضح أن تيار «المستقبل» منقسم وفي حالة تراجع لأن الوسط السني يفتقر إلى القيادة الموحدة كما ذكرت والتي تمتلك الكاريزما الحاسمة وأن يكون أكثر وحدة في صفوفه لأننا نلاحظ أن هذا التيار غير متماسك، وذلك يعود لأنه لا يوجد برنامج موحد يعبر عن رؤية للمستقبل، كما أنه لا توجد قيادة متماسكة إلى جانب الرئيس الحريري.

هناك حالة من التردد والضياع وتباينات عُبر عنها بالموقف من الانتخابات لذلك لا يستطيع هذا التيار أن يستعيد دوره إلا ببرنامج ومواقف واضحة غير فئوية ولا تعبر عن ردات فعل. لذلك لا زال هناك تردد وخوف والجمهور لا يشعر بأن لديه قيادة فاعلة ووازنة وحكيمة ولا يوجد لديها برنامج منطقي تستند اليه.

الحريري ما زال الأقوى واستبداله يتطلب برامج أكثر تماسكاً وتعبيراً وفعالية حتى يستطيع أن يقوم بهذا الدور، لذلك أعتقد بأن هناك ترقبا وانتظارا لمعرفة نتائج الانتخابات وانتظار الوضع في لبنان بأي اتجاه سيذهب.

لماذا لا يمكن للعدو الاسرائيلي وقف العمليات الفلسطينية؟

ذوالفقار ضاهر

تشكل العمليات البطولية الفلسطينية في الضفة والقدس او الداخل المحتل كابوسا حقيقيا لكيان العدو الاسرائيلي، خاصة ان تلك العمليات تحصل بشكل فردي أو ثنائي في بعض الاحيان.

فالشاب الفلسطيني هو من يقوم بالتخطيط والاستطلاع وتأمين الأمور اللوجستية من وسائل نقل أو أدوات تنفيذية، بالاضافة الى القيام بالتنفيذ على الأرض. فالعملية بمجملها من ألفها الى يائها تنحصر بشخص أو اثنين -هكذا ظهر حتى الساعة-. وهذا ما لا يمكن لأي جهاز أمني مهما تفوق من ناحية التدريب والامكانات البشرية او التكنولوجية والمعدات والتجهيز ان يعلم بحصول هذه العملية وكشفها قبل حصولها، ما يشكل أزمة حقيقية للعدو الإسرائيلي المصاب في صميم أمنه واستقراره.

وبالتالي هذا المسار الهام في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني يؤدي الى تفوق أمني واستخباراتي في المكان والزمان والأسلوب مع ما يحمله ذلك من رسائل خطيرة حول مصير كيان العدو ومدى القدرة على مواجهة العمليات الفلسطينية المتنقلة، وايضا مدى القدرة والامكانية على صمود الصهاينة من مستوطنين سواء باللباس المدني او العسكري والبقاء في هذه البلاد، فأيّا كانت التحليلات فالنقطة الأهم التي يمكن تسجيلها هنا ان العدو اليوم بات امام معضلة فقدان الامن والاستقرار فيه بشكل مستمر ومتصاعد، وهذا الوضع الأمني الهش والمتهاوي امام الذكاء والحيوية الفلسطينية على الارض يوصل الى طرح تساؤلات جدية عن مستقبل هذا الكيان على أرض فلسطين.

فالعامود الفقري لهذا الكيان منذ احتلال فلسطين هو الحالة الامنية القائمة العامة والشاملة لكل الساكنين فيه، من جنود او مستوطنين فالجميع هناك لديه ارتباطات أمنية او عسكرية مع مختلف الاجهزة داخل الكيان، هذه الاجهزة التي تعمل ليل نهار لضمان الحفاظ على أمن هذا "الكيان اللقيط" الغريب عن محيطه، ويجندون في سبيل هذه الخدمة دولا ومؤسسات وتُرسم المخططات والمؤامرات في محاولة للوصول الى مرحلة يصبح هذا الكيان آمنا على أنقاض الشعب الفلسطيني وقضيته ومقدساته، وبعد كل هذه الجهود تأتي العمليات الفلسطينية لتنسف كل المكر الصهيوني والاميركي ولتؤكد ان لا أمن او استقرار للصهاينة الذين عليهم الرحيل عن أرض فلسطين عاجلا ام آجلا، وهنا لا بد من الاشارة الى ما قاله الامين العام لحزب اللّه السيد حسن نصر اللّه في كلمة له يوم ٣٠-٤-٢٠٢٢ حيث أوضح ان "تحرير فلسطين قد لا يحتاج الى جيوش بل الى استشهاديين ينفذون عمليات شبيهة بالتي تنفذ اليوم في اراضي الـ٤٨ والضفة والقدس"، ودعا "لدعم هذا المسار بكل المجالات السياسية والامنية الاعلامية التسليحية.. ".

وانطلاقا من أهمية هذه البطولية الفلسطينية على هز أركان كيان العدو تمهيدا لانهياره، لا بد من التأكيد ان كل من يستنكر هذه العمليات(سواء من أنظمة التطبيع العربي والخليجي او غيرهم) هو شريك في احتلال فلسطين وبالجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين والمقدسات هناك، وهذا الأمر يلقي واجبات مستعجلة على الأحرار في هذه الأمة لزيادة الدعم والمساندة للمقاومين في فلسطين والعمل لإيصال الدعم لهم ولعائلاتهم لتثبيتهم في أرضهم وقراهم ومدنهم.

هذا وسبق للمقاومة الفلسطينية ان ثبتت فكرة ترابط بين الساحات من غزة الى الضفة والقدس وأراضي العام ٤٨ المحتلة، ومعركة "سيف القدس" رسخت هذا الترابط بين الساحات وما حصل في شهر رمضان من العام الجاري أكد هذه الفكرة، والعدو الاسرائيلي رضخ لهذه المعادلة ومنع المساس بالمسجد الاقصى من قبل المستوطنين الصهاينة نزولا عند الارادة الفلسطينية الحاسمة.

وبالسياق، هدد رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار خلال كلمة له في ٣٠-٤-٢٠٢٢ بشكل واضح ان استمرار الانتهاكات الاسرائيلية والاعتداءات على المسجد الاقصى والقدس المحتلة يعني ان "على كل فلسطيني تجهيز بندقيته أو سكينه أو فأسه ليكون على استعداد للمعركة"، وطلب من "الشعب الفلسطيني في الشتات الاستعداد للزحف إلى الحدود من أجل تغيير هذا الواقع المرير"، واكد أن "الأخوة في الشتات لديهم طاقات كبرى للتأثير في الرأي العالمي، الذي بدأ يتغير لمصلحة فلسطين".

من كل ذلك لا بد للعدو الاسرائيلي العاجز عن إلتقاط إشارات وتوقع إمكانية حصول هذه العمليات البطولية لفلسطينية، على العدو ان يتوقع أعدادا لا متناهية من العمليات من هذا البحر الفلسطيني الهادر النابض بالثورة خاصة من الجيل الجديد الشاب الذي يعيش على حب القدس وفلسطين ويحير عقول الاعداء ممن يرسمون المؤامرات ويحلمون ان الشباب الفلسطيني سيتخلى عن وطنه وأرضه، بينما هؤلاء الأبطال يعيشون على وعد الآخرة الذي سيتحقق لا محالة عاجلا ام آجلا.. وإن غدا لناظره قريب.